الشاعر واطعم في المحل عمرو العلا فالمسنتين به خصب عام
وا قام بعد ابيه بمنصب السقاية والرفادة وهي اطعام
الطعام واشتهر بالكرم والجود وكان له جفان كبار للثريد
قال الشاعر
عمرو العلا ذو الندا من لا يسابقه ۰ مر السحاب ولا ريح تجاريه
جفانه كالجوابي للوفود اذا ۰ لبوا بمكة ناداهم مناديه
او امحلوا اخصبوا منها وقد ملئت ۰ قوتا الحاضره منهم وباديه
وهو الذي سن لقريش رحلة الشتا والصيف وفي ذلك
يقول القايل
عمرو الذي هشم الثريد لقومه ۰ ورجال مكة مسنتون عجاف
سنت لديه الرحلتان كلاهما ۰ سفر الشتا ورحلة الاصياف
وكان اذا اهل ذو الحجة قام خطيبا في قريش وحثهم على اكرام
الحجاج من طيب اموالهم فيجتهدون في ذلك ويصنعونه
في دار الندوة وكان يقال لاولاد عبد مناف وهو هاشم
والمطلب وعبد شمس ونوفل اقداح النضار بالكسر
جمع نضارة بالضم وهي الذهب ويقال لهم الخيرون
لكرمهم وفخرهم وسيادتهم على العرب قال الشاعر
قل للذي طلب السماحة والندى ۰ هلا مررت بال عبد مناف
الرايشون وليس يوجد رايش والقايلون هلم للاضياف
وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وابو بكر
الصديق بباب بني شيبة رجلا يقول

ياايها

يا ايها الرجل المحول رحله ۰ الا نزلت بال عبد الدار
هبلتك امك لو نزلت برحلهم ۰ منعوك من عدم ومن اقتار
فالتفت صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر رضي الله عنه
فقال اهكذا قال الشاعر قال لا ولكنه قال
يا ايها الرجل المحول رحله ۰ الا نزلت بال عبد مناف
هبلتك امك لو نزلت برحلهم ۰ منعوك من عدم ومن اقراف
الخالطين غنيهم بفقيرهم ۰ حتى يعود فقيرهم كالكافي
فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال هكذا سمعت
الرواة ينشدونه وهاشم وعبد شمس والمطلب
اشقا امهم عاتكة بنت مرة ونوفل اخوهم لابيهم
امه فايدة بنت حرمل وولد هاشم وعبد شمس توامين
ورجل هاشم ملتصقة بجبهة عبد شمس بينهما عرق
لم يمكن فصلها الا ان قطعه فسالوا كاهنا عن ذلك فقال
اقطعوه وسيكون بينهما عداوة ودم فكان كذلك واول
عداوة وقعت ان هاشما لما ساد قومه حسده
ابن اخيه امية بن عبد شمس فتكلف ان يصنع مثل
ما يصنع هاشم فعجز فعيرته قريش وقالوا له
اتتشبه بهاشم فغضب ودعا هاشما للمفاخرة فابى
هاشم لسنه وعلو قدره فلم تدعه قريش فقال هاشم
اناخرك على خمسين ناقة سود الحدق تنحر بمكة والجلاء عن
مكة عشر سنين فرضي امية بذلك وجعلوا بينهما الكاهن

Copyright © King Saud University